السدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان تشق الجلد ويكشف عن الشريان
بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحت الالة المسماة بالسلالة وهى حديدة ملساء مدملجة الراس
فى وسطها ثقبة الدوائر فيلقى الشريان فى دايرة منها وتلوى الالة الى ان ينقطع احد راسى الشريان
وعلى التقديرين فغير مامون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد
الالتحام ولانه يوجب الغشى والتشنج من شدة الوجع قال الطبرى انى رايت حلقا سلت
شراينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعف ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شراينه
فحدث به الحول البتة من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب
ذلك انه يحدث التشنج اما فى شعب الاوتار المتصلة بالشراين المسلولة من شدة الالم وعظمه
لقربها من الدماغ واما فى شعب الشراين انفسها لاتصال شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص
عليه جالينوس فى النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب
وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضل الذى يحرك الشفة فاظنه لحقه التشنج فضعف فعله
وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكى بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين
فما راينا ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجىء بيانه
ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم فى الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما راشحة العصب
ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث
لا يخرج شىء من تلك الرايحة تحس بها فى منخريها وكذلك ان استعملت ثومة فى عنق رحمها يصل
رايحتها الى الدماغ فاذا ورمت تادى الدماغ باذيتها او بتادية كيفية ردية او بخرة ردية اليه من
المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع فى الرحم ويتغير فى كيفية الردية الساذجة او بخرة
حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين

فانهما

فانهما متصلان بالدماغ ولذلك ينزل المنى منه اليهما على ما ننبه ان شاء الله تعالى ويحاذيانه
ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك
الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما
بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب راشحة العصب والمحاذات ولكل واحد منها
علامات مثل ان الذى يكون من قبل الرحم يكون الوجع فى مقدم الراس بل فى حاق اليافوخ
والذى من قبل الكليتين يكون فى موخره والذى من الكبد فى اليمين والذى من الطحال
فى اليسار والذى من الحجاب فى الوسط مايلا الى المقدم والذى من المراق فى قدام جدا والذى
من الصلب فى خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذى من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع
من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة والشراين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما غلاظ
وابطاء حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات
عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة ويعمها
اى الاقسام التى بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة والضعف فى هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع
لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلى الذى هو بمنزلة
العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركى الذى هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركى
لحصول مرضه فيه اذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثرى
اذ يمكن ان يكون ظهور الشركى اولا كما اذا كان عضو الاصلى غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر
المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركى ذكى الحس فيتالم فى بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان
ضرر الاصلى مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركى بالعكس كما اذا ضعفت الكبد فى جاذبيتها وشاركتها
المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ضرر